

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)

License Information

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)



إنجيل يوحنا

كتب يوحنا إنجليله ليشدد الإيمان. عرف يوحنا الرب بسوع معرفة لصيقة، ولهذا فإنجليل يوحنا يصور لنا الرب عن قرب. وقد أشار يوحنا إلى نفسه بصفة "النَّاصِيَّةُ الَّذِي كَانَ يَسْوَعُ يَحْبَهُ"، وهو إنجليله صار الإنجليل المحبوب" للكنيسة. هنا نقابل نيفوديموس والمرأة السامرية عند البئر ولهازور وتوما الشكاك، يسجّل يوحنا لنا الكثير من أقوال الرب بسوع التي لا تنسى وعظاته الأطول، وأكثر معجزاته عمّقاً. هنا ثانقي الله وجهاً لوجه.

السياق

مجتمع صغير للمسيحيين عاش في أفسس القديمة خلال أواخر القرن الأول الميلادي. لقد عرروا من يويس الرسول بشارة الرب بسوع الرائعة وبعض قصص حياته، وفي النهاية، انتقل يوحنا الرسول إلى أفسس حيث استقر، غالباً ذكرياته عن حياة الرب بسوع وخدمته. في السنوات التي تلت ذلك، كتب يوحنا هذه الذكريات، مقدماً لتابعيه، ولنا، البشارة الرابعة. كانت شهوده قلب يوحنا أن يؤمن أتباعه بأن الرب بسوع المسيح هو ابن الله (يوحنا 20:31). لقد أدرك أنهم لم يتمتعوا بفرصة رؤية الآيات والمعجزات الكثيرة التي صنعها الرب بسوع (يوحنا 20:29). يظهر سلطان يوحنا ومعرفته العميقه بالرب بسوع في كل قصة يرويها، بصفته شاهد عيان على حياة الرب بسوع (يوحنا 19:35)، لقد سمع يوحنا ورأى ولمس كلمة الحياة (انظر 1 يوحنا 1:4-1) وكان مصدرًا فقيماً للكثير من الفحصان الغريدة في إنجليله.

بينما أخيراً مسيحيو أفسس مواطنיהם عن الرب بسوع، سرعان ما وجدوا أنفسهم في جدالات بشأن بسوع يوحنا يسوع الكهنة اليهود في المعابد اليهودية المحلية. أكان حقيقة يسوع ابن الله؟ كيف يمكنه أن يكون المسيحياً؟ أحيق للمسحيين الزعم بأنهم "أبناء إبراهيم"؟ يمكن لأي أحد إثبات زعم يسوع أن الله أرسله؟ بإرشاد الروح القدس في تعليمه وكتاباته، قاد يوحنا بذكاء قراءه المسيحيين عبر هذه النقاشات.

تزاياد التوترات، حين نمت الكنائس الصغيرة إلى جانب المعابد اليهودية، وأمن كثير من اليهود، وصار لا مفر من معارضته المؤمنين المسيحيين. ولكن يوحنا ساند الكنيسة خلال الاضطهاد الرهيب والصراع. لقد شهد يوحنا بشجاعة عن خدمة الرب بسوع، عندما بدا أن الكنيسة الوليدة تعاني في مواجهة المجتمع اليهودي ذي المكانة المرتفعة ويمكن لهذا أن يرهق المؤمنين. لقد قوى يوحنا المجتمع المسيحي مرة أخرى في مواجهة تعاليم المعلمين الكاذبة وما جلبوه من صراع وجدل فجاءت رسائله الثلاثة للتشجيع والوظف (انظر رسائل 1 يوحنا، و 2 يوحنا، و 3 يوحنا)، فاصحى يوحنا الراعي اللاهوتي البطل لكتائس آسيا الصغرى.

وتحظى كتابات يوحنا اليوم بالمحبة نفسها التي نالتها في سنوات الكنيسة المبكرة. قليل من أسفار الكتاب المقدس أثرت في الحياة والفكر المسيحيين مثلما فعل إنجليل يوحنا العميق والحيوي. لقد تمكّن يوحنا من تقديم صورة غنية وعميقة للمسيح وعنده، بدمج حميمية التعبير بالرؤى الثاقبة.

الملخص

قسم يوحنا إنجليله إلى قسمين رئيسين، هـما الأصحابات 1-12
وال أصحابات 13-21. يخبرنا القسم الأول، الذي كثيراً ما يُدعى "سفر الآيات" عن خدمة الرب بسوع العامة وكيف أعلن ذاته للعالم اليهودي أما القسم الثاني، فكثيراً ما يُدعى "سفر المجد"، ويُسجّل كلمات الرب بسوع الخاصة إلى تلاميذه، ويسرد قصة موته وقيامته.

الأصحابات 1-12. مقدمة الإنجليل (1:18-1:19) تلخص ببراعة دخول كلمة الله إلى العالم. اعتمد الرب بسوع واختار أتباعه الأوائل (1:19:51) ثم سلسلة من الأحداث المهمة (الأصحابات 2-4). يركز على إعلان الرب بسوع نفسه لليهود؛ حول الرب بسوع الماء إلى خمر في عرس قانا الجليل. وفي أورشليم، استخدم سوطاً ليطرد الفاسدين والصيارات خارج الهيكل. لقد تناقض عن المعنى الروحي للولادة الثانية مع معلم يهودي اسمه نيفوديموس. والقفى عند بئر في السامرة بامرأة لها تاريخ زيارات متقلب، وعرض عليها "الماء الحي" الذي لا يمكن لبئر أبداً تقديمها. لقد أعلن الله هوبيته في هذه الأحداث.

في القسم التالي (الأصحابات 5-10)، يظفر الرب بسوع في عدد من الاحقارات اليهودية، مستخدماً رموزاً ومارسات قيمة من العهد القديم، ليعلن ذاته لشعب الله. عمل الرب بسوع في السبت لشفاء رجل أصرخ وفي الفصح، أطعم خمسة آلاف. وفي رمزية أنوار عيد المظال، شفى الرب بسوع رجلاً أعمى، مُظهراً بقوّة هوبيته بصفته نور العالم. كانت رسالة يوحنا التي لا ريب فيها أن يسوع أنتي ليتيم ما وُعد به اليهود منذ زمن العهد القديم.

ثم بدأ الرب بسوع في الترتيب لموته وقيامته. ووصف يوحنا مجيء يسوع إلى بيت عانيا، وهي بلدة صغيرة شرق أورشليم (الأصحاب 11) كان صديقه لعاذر قد مات، فأقامه الرب بسوع من الموت. بعد هذا الحدث المهم، طالب الرب بسوع العالم بطالبه العامة الأخيرة كي يؤمنوا به وبيارساليته (الأصحاب 12).

الأصحابات 13-21. يعود يوحنا إلى موت الرب بسوع وقيامته مذكراً قراءه أن الصليب ليس علاماً يأس ولكنه صورة مجد. كان الرب بسوع عانياً إلى أبيه، ويُعذّل تلاميذه لرحيله. لقد شارك الرب بسوع مع تلاميذه في عشاء الفصح الأخير الأشياء الأقرب إلى قلبه (الأصحابات 13-17). لقد أخبرهم علانية عن موته وذهباته إلى أبيه، وطمأنهم بأنه لن يتركهم، ولكنه سيرجع ليحليل حزنهم فرحاً، ووعدهم بعطيته الروح القدس، وأخيراً صلّى من أجلهم.

بعد هذا الفصح قاد الرب يسوع تابعيه شرق البلدة وعبر الوادي إلى بستان زيتون يُدعى جشيماني (**الأصحاح 18**). كان يهودا اتفق على خيانة الرب يسوع، وسرعان ما ظهر له مجموعة كبيرة من الجنود الرومان وجند الهيلكيل. بعد القبض عليه، وقف الرب يسوع أمام المجمع ليحاكم أمام حنان ثم قيافا رئيس الكهنة وبطولي الصباح، أخذ القادة اليهود الرب يسوع إلى الحاكم الروماني بيلاتوس البطلي، الذي استجوبه عن هويته. لكنه قرر، باستمالة قادة اليهود له، تسليم الرب يسوع للصلب (**الأصحاح 19**).

تتمثل ذرعة إنجيل يوحنا في قيمة الرب يسوع من بين الأموات (**الأصحاح 20**). يبدأ هذا الحديث بسلسلة من الأحداث المؤثرة التي ظهر فيها الرب يسوع لتابعيه وشجاعهم. لقد أعادهم الروح القدس وكفاهم أن يكونوا أرسلاء للعالم، ثم أعطاهم أمر التبشير. (**الأصحاح 21**). لقد ذكرهم بقوتهم (**14: 21**)؛ واسترداً بطرس الذي كان أنكره (**17: 21**)؛ وأمر بطرس بتباعده في إرساليته (**19-18: 21**)

الكاتب والتاريخ

مثل الأنجليل الأخرى، لا يوفر يوحنا أدلة قاطعة على أنه الكاتب، ولكن عبارة "التلميذ الذي كان يسوع يحبه" الغامضة تقول لنا دلائل واضحة (**انظر 13: 23؛ 19: 27-26؛ 20: 10-2**). لا بد أن يكون إنجيل يوحنا ذا صلة بهذا الشخص، لأنه معروف بصفته شاهد العيان لهذا السجل من حياة الرب يسوع (**19: 35؛ 20: 21**)

من كان هذا التلميذ المحبوب؟ بداية من عام 125 بعد الميلاد، كتب قادة الكنيسة الأوائل أنه كان يوحنا الرسول، ابن زبدي، الذي عاش في أفسس عندما كتب هذا الإنجيل (**انظر على سبيل المثال: 1000000000 ليوسبيوس 3، 23**). كان يوحنا واحداً من الاثنين عشر، وكان جزءاً من الدائرة القرية من الرب يسوع، مع يعقوب أخيه وبطرس (**انظر على سبيل المثال: متى 26: 37-36؛ مرقس 5: 37؛ 9: 2**). يعكس إنجيل يوحنا هذا المنظور القربي. ويعتقد معظم الدارسون أن يوحنا أتم إنجيله بحلول 90 بعد الميلاد تقريباً.

مستلمو الإنجيل

على الأرجح كتب يوحنا إنجيله إلى المسيحيين من أصل يهودي الذي كانوا يعيشون في أفسس وأسيا الصغرى، وببلاد البحر الأبيض المتوسط، كان هؤلاء المؤمنين بين مطرفة الثقافة اليهودية وسندان الثقافة اليونانية. وربما كان فهمهم لليهودية يتضاءل.

بينما انعكست معرفة يوحنا بفلسطين واليهودية في إنجيله، فقد افترض أن قراءه لم يكونوا على دراية ببعض خصائص عالم يسوع. على سبيل المثال، شرح أنَّ كلمة "تعني "معلم" (**38: 1**)، ومنح اسمها بديلاً لحر الحليل (**6: 1**). وفي الوقت ذاته افترض يوحنا أن قراءه كانوا يعرفون التقاليد والمصطلحات والأعياد اليهودية. لقد كانوا على الأرجح يعرفون القصة الأساسية المذكورة في إنجيل مرقس. على سبيل المثال، يشير يوحنا إلى سجن يوحنا المعدان (**24: 3**) من دون أن يذكر القصة الكاملة.

المعنى والرسالة

الإعلان والفاء." والنور يضيء في الظلمة والظلمة لم تدركه" (**5: 1**). لقد سكن نور الله العالم: المسيح يُعلن الآب (**9: 14**). إننا نرى في المسيح مجد الله في إنسان. وحتى إن كان الرب يسوع قد اضطهد وحكم وصلب، فالنور لا يمكن إخفاؤه. وغرض الرب يسوع من إعلان الله هو فداء الناس: "فيه كانت الحياة والحياة كانت نوراً الناس" (**4: 1**). هؤلاء الذين يؤمنون بإعلان المسيح وفداءه بالإيمان سيربحون الحياة الأبدية.

العبادة والروح. لا بد أن تكون العبادة "بالروح والحق" (**4: 4**)، بوازع من روح الله وقرة منه. كان على نيقوديموس أن يولد ثانية "من الماء والروح" لكي يدخل ملوكوت الله (**5: 3**). في الجليل، بعد إطعام الخمسة الآف، أخیر الرب يسوع الجموع أن جسده، الممزع أن يُصلب هو الخيز الحي، وأوصاهم في رمزية العشاء الرباني بأن يأكلوا جسده ويشربوا دمه. (**6: 59-51**). ومع ذلك، فالعبارة التي لا ترکِ إلا على العناصر الفردية ولا يكون فيها روح الله، لا تساوي شيئاً (انظر **6: 63**).

يسوع المسيح. يسجل يوحنا أوصاف الرب يسوع عن طبيعته، وأصله وعلاقته بالأب. لقد أكد يسوع أنه واحد مع الآب (**10: 30؛ 3: 14**)، ووحدانية القصد (**5: 17؛ 8: 42**). وكذلك تميزه الشخصي (**10: 14؛ 285-1: 17**) حتى إن الرب يسوع استخدم لقب ("أنا هو"). (**17: 58: 4-514-13: 3**) الذي استخدمه الله ذاته في العهد القديم، ليؤكد به هويته (انظر **8: 16**).

خروج 18: 4-514-13: 3

الروح القدس. يُبرِّز إنجيل يوحنا عمل الروح القدس بصفته سمة محورية، التجربة يسوع الإنسانية (**أصحاح 4: 7**) ولحياتنا (**أصحاح 3: 14**) وقوة روح الله المحولة هي حجر زاوية التلمذة الحقيقة (**16: 1**).

رسالة الكنيسة. أرسل الله يسوع إلى العالم (**18: 8**) ليعلن مجدته ويشهد ببشارة الله للإنساء. وبعد صعوده، واصل الآباء إرساليته من خلال الروح القدس (**16: 11-5: 16**)، الذي بدوره سيملا الكنيسة وبقري المؤمنين ليتمموا إرسالية الرب يسوع إلى العالم (**20: 23-20: 23؛ متى 28: 18**)

(؛ **أعمال الرسل 1: 208-7**)

نهاية الأيام. انتظر المسيحيون الأوائل بدأب عودة المسيح، ويوحنا يؤكّد -هذا التوقّف. ومع ذلك، يمكن للمسيحيين الآن اختبار وجود الرب يسوع الذي يشتاقون له- في الروح القدس. إن إعلان يسوع عن مجيء الروح القدس، يعكس ملامح مجده الثاني (**14: 26-15: 26**). إن الرب يسوع معينا بالفعل بالروح، وبصورة حيوية، بينما نحن منتظرين عودة المسيح بجسده مجده في نهاية الزمان.